MILLET GENEL KÜTÜPHANESI
Ist.: Feyzullah
Eski Kayit No. 732
Yeni Kayit No.
Tasnif No.

٢٣ ١١٤

ك: ٧٣٢

هذه رسالة شريفة في الكلام على "آيتي الوضوء والتيمم"

من تحريرات العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي
كرم مولاه العليم الماوي الشافعي إبراهيم
غفر الله تعالى له ذنوبه وستر في الدارين
عيوبه وفعل ذلك بوالديه
وأحبابه وبجميع
المسلمين والحمد
لله رب
العا
على الكلام على ما فيه فاتحة الثنا

قال في البزازية التوضي من الحوض أفضل من التوضي بالماء الجاري
دعما للمعتزلة بنا على مسئلة ركبز الذي لا يتجزى

الوقف شيخ الاسلام
فيض الله افندي عفي عنه
ابن الحاج من المدرسة التي
انشاها بقسطنطينية
١١١٣

٧٣٢

في الحديث وشق سمعه وبصره تدتسك
به من قال الاذنان من الوجه ويغسلان
بغسل الوجه وهو مذهب الزهري
وجمع راجيب بان المراد من الوجه
هنا الجملة كما في قوله وصفت وجهي
وفي قوله تعالى بلى من اسلم وجهه
لله وهو محسن الاية وقال تومر عما
من الراس للرأس عليه السلام فاذا
مسح راسه خرجت خطايا
من راسه حتى تخرج من اذنيه فجعل
الاذن غاية للراس فلم يمنه
راجيب بان المراد الاتصال
والجدرة لا انفا منه حقيقة
وداخل تحته شرعا كما يقال
بسائر البلد دخل اعلاها
من الراس واسفلها من الوجه
دخل ما اقبل من الوجه
وما ادبر من الراس وقال

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

الحمد لله الذي شرع شعاير الاسلام • وعرف شرايع غوارف الاحكام • ورفع قدر الحاكم بالعدل والانصاف • والقى محبته في قلوب جميع الاصناف والصلاة والسلام على من طمس من الجهل ظلاما ودجورا • واطلع في افلاك العلم وبروجه شمسا وقمرا منيرا وعلى اله الحامين حومة هذا الدين • واصحابه الماحين ظلام ظلم المعتدين ولعد فيقول الفقير الى مولاه العليم

ع ولهذا قيل

• وليس يخلو امرء من حاسد اضم • المامولى الشافعي الجابري سيم • ان من العلوم الضرورية • والعوايد
• لولا التنافس في الدنيا لما انضما • الالهية • انه الكمل مبتلون • واربابه الجهالات متظاهرون ع
• والعين في العلم تجي محنة علمت .... وابرح الناس شجوا عالم هضما • وكنت ممن اخذ من ذلك في
هذا الزمن بحظ وافر • وقسم جابر • فابتليت بتطاول من ليس
منزلته في العبير لا في النفير • وفي الفضل لا يعرف قبيلا
من دبير • ومن ازدلف العوام الفلاحة اللئام • صاحب
مال عظيم • وجاه وسيم • ذو كثرة ومدد • وعدد وعدد •
فتظاهر على ضعفي بالتشغب رهط الذين يفسدون في الارض
ولا يصلحون • وهم فرقة من ارباب الجهالة الذين سالمتهم الليالي
فاغتروا • وكثرت لهم الايام فافتروا • فقاموا على منابر المصارمة
شاهرين صارم المقاطعة • قد نفوا ارتضاع ثدي التعلم •
واستنكفوا امتصاص حلم التحلم • فاتخذوا اصرار العلماء دهما
يتحلونه • ودينا يعتقدونه • لا تخرج عن عروة الاساءة
للفضلا اعنا قهم • حتى تشرح في رياض التوفيق احداقهم
ولا تزعج غشاوة التغطب عن بصايرهم • حتى تتطبع دقايق
التعقل في ضمايرهم • ان طالبتهم بالبرهان على بعض العلما

قالوا

وفا

قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون • وان
خاطبتهم بالدلايل لتنذر قوما ما انذر ابا هم فهم غافلون
ولطالما توجهت الى الله تعالى في الاسحار في تفريج كربتي
وازالة عنتي • بالانتقام من هذه الفرقة الباغية • والطايفة
اللاهية • وكنت اجزع من عدم التخيير لقبول دعايي حتى رايت القاضي ع
في تفسير قوله تعالى قد اجيبت دعوتكما انه انما طهر انزهما
بعد مضي اربعين عاما فتسليت بذلك مع علمي بان انتظار الفرج
عبادة وقد ظهر اثر القبول في ايام مولانا عالم الربع المعمور
ومن هو باكرام العلما معلوم ومشهور • انسان عين العالم
وقبلة وفود ابنا ادم المحفوف بلطف المعيد المبدي شيخ
الاسلام افندي القاضي بمصر حالا • لازال التاعنا ق
الفضلاء بدولته طايله • والسنة البلا بمدحته مفصحة
صائلة امين • حشا زال الله ذلنا لباغي علي • وكسر شوكة
من اعانه لدي • فتعرضت عليه طلابتي • واقصحت له
عن حالتي • فاجابني لما املت من جنابه • وقر لي فيما تطلبت
من احسانه • لمحض ثواب الاخرة • ولم يصغ لما القاه مولا الرهط
المفسدون • الذين فرحوا بالحظوظ الدنيوية • ولم يخشوا رب
البرية • فعند ذلك زال العنا • وقوي باعث الشكر والثنا
وانشدت قول العلامة الثاني • السعد الذي • زاني
• سعد الزمان وساعد الاقبال • ودنى المنى واجابتا الامال
فلما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه • وتعضد الشكر
وتشاعفه احببت ان اهدي الى مجلسه الشريف هدية فايقة
وتحفة رايقة • ولم اجد شيا سوى العلم الذي شغفه حبا

سعيد ع

يعني موسى وهارون لانه كان يعين فاستمع
تاثيما على اتمام طلبتهما كما في الكشاف والبيضاوي
ولا يستبعد لان ما طلبتماه كان في الدنيا والمراد بالحجة
روي انه مكث فيهم بعد الدعا اربعين عاما ثم
تفسير ابن عمر كسنين ما بين الاثنين فما فوقهما
فتنا ان عمر كان فيهم اثنا عشر سنة ثم
مات ذو كان له شيخ فيهم او ثلاثين سنة ثم
مات الحادي عشر سنين ثم تفي بعد الفرج عباد
الى الله تعالى للاربعين فانه قال الرفاعي
سنة انتهى ع ع

والمسائل العلمية التي لم يزل بها صبّا • بعد ذلك اجلت
سمام فكري في النظر في ابتي الوضوء والتيمم لكون ما انعم به على
تعليم الوضوء • ومعلوم ان المراد بذلك الوضوء وخلفه وهو
التيمم فجمعت ما يتعلق بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى من سورة النساء لكون خاتمتها متعلقة
بالتيمم وسابقة في الترتيب على اية المائدة ثم لعد ذلك ما يتعلق
باية الوضوء المذكورة في سورة المائدة وما يتعلق بقوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا وختمت ذلك بالكلام على لفظ
فاتحة الكتاب وما للعلماء فيه من تحقيق هذه الاضافة وما سولت
لكون ما تقررت فيه تعليم الفاتحة ايضا ليظهر للناس ان احسان
ذلك المولى بذلك لهذا العبد العاجز في محله • وليتحقق مولاء
العوام ما انعم الله تعالى به علي من فضله • وقد بدأت هذه الرسالة
بمقدمة تكلمت فيها على من يستحق التقرير في الوظايف • وعلى
فضل العلم واهله ليظهر لهم الرمط المتخرين فتح جمها لهم
وتبيض للخاص والعام سوء طويتهم سائلا من كرم ذي البطش
الشديد الذي لا يطاق انتقامه • والجبار الذي قصم الجبابرة
والفراعنة فلا يقاوم اصطلامه • ان يلحق من بقي من اموا الرمط
المستولي على قلوبهم بغض العلما • وحرمان الفضلا بمن سلف
وان يكون ذلك في ايام دولة هذا المولى العظيم • والعادل الكريم
حتى ينتظم للعلما امر معاشهم • ويصدق في ايامه سر قوله تعالى
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين •
وللشروع في المقصود • بعون الملك المعبود فنقول •

المقدمة في الكلام على يستحق التقرير في الوظايف الدينية

وفي فضل العلم واهله فنقول قد قرر العلما ان اوقاف
الامرا والسلاطين من قبيل بيت مال المسلمين حتى ذهب جمع من الحنفية
وغيرهم الى انه لا يجب اتباع شروطها مع القول بان شرط الواقف كنص
الشارع يجب اتباعه والعمل به وعدم العدول عنه لان هذه الاوقاف
الواقعة في الاراضي الخراجية ليست باوقاف حقيقة بل صورة •
اخذت من بيت مال المسلمين وافرزت منه على مصالح المسلمين وقد
تفرقت اقوال العلما فيها فالمالكية والحنابلة يقولون ان الارض
قد وقفت كلها من حين فتحها المسلمون والموقوف لا توقف والحنفية
والشافعية يقولون ان الارض لم توقف حين الفتح بل تركت لبيت
المال لا مالك لها معين بل لعموم المسلمين والسلطان كواحد منهم
وحينئذ فلا ملك في الارض الخراجية لاحد بعينه • ومن شرط
الموقوف في كل مذهب ان يكون مملوكا للواقف • وقد اطال الكلام
على ذلك الجلال السيوطي في فتاويه الفقهية • ولعدم صحة الوقف
في الارض الخراجية كان من تقدم من الخلفاء والملوك من بني امية وبني العباس
وغيرهم من السلاطين المتقدمين لا يعرفون شيا من وقف الاراضي
الخراجية • ولما بنى جامع عمرو بن العاص وجامع طولون
والجامع الازهر • وجامع الحاكم بمصر • وجامع بني امية بدمشق
وجامع الخلافة ببغداد لم يوقف عليها شي من الاراضي الخراجية
وكانت الحقوق تجري على المستحقين من بيت مال المسلمين وما يحتاج
المساجد وغيرها • فلما اختلت الامور • وتعسر على المستحقين الوصول
الى اخذ حقوقهم من بيت المال • والامر السلطنة الى السلطان
صلاح الدين صاحب مصر • والسلطان نور الدين الشهيد صاحب
دمشق • وكانا من احسن سلاطين الدنيا على الاطلاق • ومن اعدل من

جلس على سرير السلطنة بالاتفاق فنظر في ارزاق العلما والفقهاء
والقضاة وطلبة العلم والصوفية فاحب ان يفرز لهم جانبا
من بيت المال ووقفا عليهم لتصل الحقوق الى مستحقها بسهوله من
غير تعب لانه كان لا يصل اليه في ذلك الزمان الا من تردد الى
ابواب الامرا ووقف باعتاب الوزرا وصحب حواشي السلطان
ومدحهم بالقصائد كما هو الواقع في هذا الزمان • ولما اراد
السلطان المذكور ان ذلك هما بفعله ولم يجسر عليه لعدم من يستفتيهم
الى ذلك لان وقف الارض لم يكن معروفا عند من تقدم من الملوك ن
فاستفتيا عن ذلك العلامة شهاب الدين بن عصرون وكان معظما
عندهما فراى المصلحة في ذلك فافتاهما بالجواز على معنى ان ذلك ارضا
او افراز ولم يقصد انه وقف حقيقي ليبين وقتها ما لكهما بل صورى
لما في ذلك من المصلحة في ايصال الحقوق لمستحقيها بسهولة من غير
تعب ووافقه على ذلك جم غفير وذلك لان معنى الاوقاف
الحراجية انما وقفت في الاصل وافرزت من بيت المال على
سبيل الخيرات • واجرا الصدقات • والاشتغال بالعلم لان في
بقا العلم حيا الشريعة وحفظ معالم الملة والدين • ولم يقفوها
للمفاخرة بها والمباهات والتكاثر والتفاخر والتطاول بها على
الفقرا والاشراف في المطعومات والملبوسات • وتقديم الاغنيا
المباشرين العوام والحرص على اعطاما انحل عنهم لابنائهم الاطفال
بل هي موقوفة لفرقة العلما المنقطعين والمدرسين والمفتيين
ليستعينوا بها على ما هم بصدده والاشتغال بالعلم والعبادة ن
فمتى صرفت على غير هذا الوجه فات المطلوب من ايقاف الواقفين
وضاع العلم لعدم جد المشتغلين وهذا حرام وقد نص العلما

ان الواجب على الحكام • ووكلاة الايتام عند التنازع والخصام في فحص
الوظائف ان يقدموا الاحوج فالاحوج والاكثر نفعا للمسلمين ن
وقد سئل الامام السيوطي عن امير وقف خانقاه ورتب فيها
شيخا وصوفية ورتب لهم فيها الروابت فهل يقدم الشيخ على الصوفية
او يصرف المعلوم بينهم بالمحاصة فاجاب ان
كان الشيخ بصفة الاستحقاق من بيت المال لاتصافه بالعلم وبقية
المترلين ليسوا كذلك قدم الشيخ اذا ضاق الوقف قطعا لانه منفرد
بصفة الاستحقاق • وان كان الكل بصفة العلم والشيخ احوج منهم
قدم ايضا كما اذا ضاق بيت المال فانه يقدم الاحوج فالاحوج ن
وان استووا في العلم والحاجة صرف بينهم بالمحاصة من غير تقديم
انتهى كلام السيوطي وذكر العلما انه يجب على الحاكم البحث
عن المستحقين للوظائف والولايات فيقدم منها الاحق فالاحق ن
والاصلح فالاصلح ولا يعدل عن ذلك لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون،
ومن الامانات اعطا الولايات لمستحقيها لقوله تعالى ن
ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فان العبرة
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فانها نزلت بسبب مفتاح الكعبة
المشرفة لما اراد العباس رضي الله تعالى عنه ان ياخذ من بني شيبة
وبذلك وجب على ولي الامر ان يولي كل عمل من اعمال المسلمين من
هو اصلح من يجد لذلك العمل وقد قال صلى الله عليه وسلم من ولي
من امر المسلمين شيا فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح للمسلمين منه فقد
خان الله ورسوله والمومنين رواه الحاكم في صحيحه وقد وفق
الله هذا المولى لسلوك هذا المنهج المستقيم • وسلك به هذا الطريق

بالخيار ان شئت اتيت معه بلفظ الشهر وان شئت اتيت به مجردا
عنه وتموا ما جرى العلماء ولا على ما سبق واما بقية الشهور غير الثلاثة
فيها ثلاثة اقوال الجواز مطلقا وهو المختار السابق والمنع مطلقا
والتفصيل بين رجب وغيره فيجوز في رجب ويمتنع في غيره
فليحرر **المبحث الثالث** في تحقيق الفرق بين الاضافة
البيانية واللامية وما وقع من الاضطراب للقوم في تفسير الاضافة
البيانية ذكر الاندلسي في شرح المفصل الفرق بينهما من وجوه
احدها ان الثاني غير الاول في الاضافة بمعنى اللام سواء اتفقا
في التهما او لم يوافقه فانه يتفق ان يكون اسم الغلام والمالك واحدا
فالمغايرة حاصلة وان اتحد اللفظ واما التي بمعنى من فالاول فيها
بعض الثاني ان التي بمعنى اللام لا يصح فيها ان يكون الثاني خبرا عن
الاول والتي بمعنى من يصح فيها ذلك الرابع ان التي بمعنى اللام يصح
انتصاب المضاف اليه بيانا على التمييز ويصح في التي بمعنى من كذا نقله
السيوطي في الاشباه والنظائر فاستفيد منه ان الاضافة البيانية
على معنى حرف هو من وان الاول فيها بعض الثاني وخالف في كل منها في
فتاويه حيث قال واما الاضافة البيانية وهي اضافة التي الى
مرادفه كسعيد كرز وبابه فليست على تقدير حرف ولا هي من تسمية المحصنة
عند الاكثرين بل هي اما غير محصنة على راي الفارسي وجمع او واسطة
بين المحصنة وغيرها على راي ابن مالك انتهى ويخالفه ما سبق وما
سيأتي عن العصام والحامي من ضبط البيانية بان يكون بين المتضايفين
عموم وخصوص من وجه وقول كسعيد كرز يخالفه ايضا ما صرح به
من ان الاضافة في ذلك من اضافة المسمى الى الاسم وقد تقدم لك كلام
القوم في معنى من هذه كلها هي بيانية او ابتدائية او تبعيضية

فلا حاجة

الثاني ان التي بمعنى اللام لا يصح

حاصل الوجهين ان كيسان والسيرافي ذهبا الى انه يكفي كون المضاف اليه يصح الاخبار به عن المضاف وان لم يصح الاخبار به عن المضاف اليه واستدلا له وذكرا ذلك ابن مالك وعلى كلا الوجهين تخرج عامة في الكتب ان الاضافة بمعنى من هي

فلا حاجة لنا باعادته ومستفاد من كلام المحقق التفتازاني في بعض الاماكن
كما تقدم لك عنه في بهيمة الانعام ان اضافة الاعم للاخص نحو شجر
اراك وعلم الفقه وعلم المعاني ليس من قبيل الاضافة البيانية لان
الثاني ليس جنسا للاول وبه صرح المحقق الجامي لكن نباني في ذلك
بتشريحه هو والفاضل الخرجاني ان اضافة علم المعاني بيانية ومثله شجر
اراك وقال صاحب الكشاف فان قلت الاضافة في نيامى
النساء هي قلت اضافة بمعنى كقولك عندي سحق عمامة قال ابو حيان
الذي ذكره النحويون ان الاضافة التي بمعنى من هي اضافة الشيء الى
جنسه كقولك خاتم فضة وثوب خز وخاتم حديد والذي يظهر لي في
سحق عمامة وفي بنايي النساء انها اضافة على معنى اللام ومعنى اللام
الاختصاص انتهى وبالجملة فكلام القوم لا يخلو ههنا عن اضطراب
ولا يمكن التوفيق الا ان يحمل مثل علم الفقه وشجر الاراك وبهيمة الانعام
على التشبيه بالاضافة البيانية بالنظر الى ان المعنى بطريق من
البيانية لانها اضافة بيانية بحسب الاصطلاح زيادة على ما سبق
من انه لابد ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه هذا وقد
اشترط الجامي في الاضافة البيانية شرطا لم نر من ذكره في كلام غيره
وهو ان يكون المضاف اليه اصلا للمضاف وقد رد عليه السيد عيسى
الصفوي وعبارة الجامي ان المضاف اليه اما مباين للمضاف وحينئذ
كان ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا بمعنى اللام واما مساو كليث
اسد او اعم مطلقا كهذا اليوم فالاضافة على التقديرين ممتنعة
واما الاخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر اراك فالاضافة حينئذ بمعنى
اللام واما الاخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا للمضاف فالاضافة
بمعنى من والا فهي ايضا بمعنى اللام فاضافة خاتم الى فضة بيانية

منه

واضافة فضة الى خاتم بمعنى اللام كما تقول خاتم فضتك جيز من فضة
خاتمي واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي
افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام تقول لك يوم الجمعة وعلم الفقه
وتحجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الهامش
يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج الى التكلفات
البعيدة مثل كل رجل وكل احد انتهى قال السيد عيسى البصروي
رادا عليه انه اي من ثمن عندهم ليبان ان المضاف اي جنس من اجناس
الامور وانواعها المجرد انه مواخر ز امر عن اضافة الشيء الى نفسه ولا
انه اصل للمضاف كما شرطه بعض الشارحين انه مما لا يدل عليه كلامهم
ولا يلائم اطلاقهم وتصريحهم بان اضافة المقادير والاعداد بمعنى
من كشبر ارض ومائة رجل نعاية ما اطلقنا عليه ان يجب في تقدير من
ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه ليصح ان تكون الاضافة لبيان
انه من هذا الجنس ونوع منه وتفيد تخصيصا كما يصح ان الخاتم من جنس
الفضة ونوع منه ويحصل به التخصيص كذلك يصح ان الفضة من جنس الخاتم
ونوع منه ويحصل به التخصيص فلا موجب للحكم بعدم صحة اطلاق القوم
بل بفساد ما صرح به الهندي من ان عكس خاتم فضة مثله فتامل

التحقيق م

تم الاخر ما تيسر جمعه مع شغل البال بتراكم المهموم والاحزان
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب كتبت في الثاني
والعشرين من شهر ربيع الثاني
سنة اثنتين وخمسين والف ببحرته صلى الله عليه وسلم
والحمد لله وحده